

فيض من الحب

أولُ الندى
وسن ستو



فيض من الحب
أول الندى

الطبعة الأولى
2014

التنضيد والتصميم: الاخ بسام صبري

الفهرس

- 1 - التوطئة..... 9
- 2 - المقدمة..... 10
- 3 - أول الندى..... 12
- 4 - زمن الإستعداد..... 14
- 5 - في ذلك المساء..... 15
- 6 - نجمة السماء..... 16
- 7 - منذ ألفي عام..... 17
- 8 - قبل أكثر من 2000 عام..... 18
- 9 - في لحظةٍ عبر الزمان..... 19
- 10 - في صمتٍ قلق..... 20
- 11 - عامنا الجديد..... 21
- 12 - أرسل روحك ليقودنا..... 22
- 13 - أتراك تترقب عودتي..... 23
- 14 - يا راحمي أبداً..... 25
- 15 - إني أراك هناك..... 27
- 16 - تعودنا..... 29
- 17 - نظن أننا..... 31
- 18 - بالأمس..... 32
- 19 - أتعبنا المسير..... 33
- 20 - يا معطيا الحب..... 34
- 21 - يا جسداً من خبزٍ وخمر..... 35
- 22 - أيتها القربانة..... 36

- 23 - قل لي يارب..... 37
- 24 - مريم يا صغيرة..... 39
- 25 - نفرح للقائك..... 40
- 26 - يا مريم القديسة..... 41
- 27 - أخطبك أيها الحب..... 42
- 28 - أبجار في الأعماق..... 43
- 29 - أصابع الجمال..... 44
- 30 - عند إنشقاق الفجر..... 46
- 31 - تتراقص أمام أعيننا..... 47
- 32 - أشرق الفجر..... 48
- 33 - بين الليل ونور الفجر..... 49
- 34 - يهاجرون..... 50
- 35 - بركانٌ يُنذر بالإنفجار..... 52
- 36 - مشاعرنا هي أئمن ما لدينا..... 54
- 37 - إجعلني فرحاً..... 55
- 38 - أمواجٌ تضرب قلبي..... 56
- 39 - ليس سهلاً..... 58
- 40 - كيف لنا أن نُحبَّ..... 59
- 41 - ما اصعب ما تعطيه أيتها الحياة..... 61
- 42 - أن نُحبَّ الآخر..... 63
- 43 - من قلب الحياة..... 65
- 44 - نتقدّم إليك يا رب..... 66
- 45 - من أجل عالمنا..... 67
- 46 - صلاتنا..... 68

- 47 - نُريدُ ان نُصلِّي..... 69
- 48 - بعين الايمان..... 70
- 49 - إبتسامة الأطفال..... 71
- 50 - أين نحن ؟ ... وأين حياتنا ؟..... 72
- 51 - بهمسات..... 74
- 52 - نُحِبُّهم..... 76
- 53 - خبرة الأُم..... 78
- 54 - كم أنت مسكينٌ ابْتِ..... 81
- 55 - كثيراً ما نضعف..... 83
- 56 - ما سرُّ هذه الحياة ؟..... 85
- 57 - نغمات العود..... 87
- 58 - وجهٌ مليءٌ بالنور..... 88
- 59 - ككل الاطفال..... 90
- 60 - أشتاق إليها..... 92
- 61 - هل ندعوك أباً..... 93
- 62 - إقبلنا كما نحن..... 94
- 63 - الربُّ يناديك..... 95
- 64 - العالم ليس جميلاً..... 96
- 65 - الوجوه..... 97
- 66 - أمام حضرتك..... 98
- 67 - امامك أنا يارب..... 99
- 68 - أيها الحنان الأبدي..... 100
- 69 - برحمةٍ تنتظروننا..... 101
- 70 - بصيصُ أمل..... 102

- 71 - لو لم تُكُن موجودًا..... 103
- 72 - بماذا أحدثك..... 104
- 73 - ما أحلى أن نجتمع معًا..... 105
- 74 - إنهم بحاجة إلينا..... 106
- 75 - تدعوني لأمكث معك..... 107
- 76 - حرثنا..... 108
- 77 - حلقة مفرغة..... 110
- 78 - راحلون..... 111
- 79 - حياتنا مزدحمة..... 112
- 80 - حيث سارت خطاي..... 113
- 81 - طينةٌ حقيقية..... 114
- 82 - عالمنا مليء بالفشل..... 115
- 83 - عجبًا ما أقربك..... 116
- 84 - قد لا يكون لك..... 117
- 85 - لا شيء في الإمكان..... 118
- 86 - غريبةٌ هي حالنا..... 119
- 87 - عندما يخفق قلبك..... 120
- 88 - فرحٌ يملأني..... 121
- 89 - توفِّ إلى السكون..... 122
- 90 - ماذا نريدُ منك يارب..... 123
- 91 - من عمق أعماقي..... 124
- 92 - نحن نبحثُ..... 125
- 93 - نقدم الشكر لك..... 126
- 94 - وجهُ الربِّ منحوت..... 127

- 95 - يا ربُّ 128
- 96 - يا صديقي 130
- 97 - إسمعنا 131
- 98 - اترقَّب أعمالك يا رب 132
- 99 - تَحْتَ ناظرِكَ 133
- 100 - تَمْلِكْ حُضُورَكَ معنا 134
- 101 - حَيِّمِ اللَّيْلُ 135
- 102 - نقول لا 137
- 103 - يا حَبًّا لا وصف له 149
- 104 - الخاتمة 141

توطئة

إن عناد الحياة هو أقوى من عنف الموت وسلطته على الإنسان، فنفهم الحياة كحب يتجاوز الحياة والموت في ذاتنا، كي نرحل إلى وفي الآخر.

هذه صفحات مليئة بالحياة من الكاتبة وسن، التي تبحر بنا إلى العمق، عمق العلاقة مع الله، عمق الخوف من المجهول والعنف، عمق إكتشاف الحياة والحب في وجوه الآخرين. إن الحياة الصعبة قد تركت بصماتها على ذاكرة طريق وسن، التي لم تقبل أن تصبح خانعة للظروف، بل إحتفلت بالحياة في كل كلمة وجملة، واضحة فيها كل طاقتها ومشاعرها وذكاؤها. ففي هذه الصفحات نعبّر من الصلاة إلى التأمل، ومنه إلى الحوار والتبادل. فالكلمة المكتوبة هي تبادل للذوات مع القراء، الذين في قراءتهم للكتاب يحيون كل ذاكرة الكاتب وتفاصيل حياته. وبذلك، يتبادلون مع الكاتب وجودهم وأفراحهم، أحزانهم وحيرتهم، نجاحاتهم وإخفاقاتهم. باختصار، في كل كتاب هناك مبادلة حياة في الأعماق. فلا يمكن الوقوف جانبًا على حياض حينما نقرأ هذه الصفحات، فالقارئ والكاتب يأخذان موقفًا من الوجود، موقفًا من الأحداث ومن ذاتهم أيضًا.

لقد ذكرت وسن بعضًا من مشاعر اليأس أو الخوف أو الغضب التي رافقتها منذ سقوط النظام عام 2003، وتحدثت عن الوجوه التي إلتقتها في حياتها، خصوصًا في مسيرتها على دروب الهجرة إلى أستراليا. ربما المرور بالألم هو عبور دائم نحو مدرسة الحياة، لكن هذا العبور ينحت وجوهنا وشخصياتنا في كل لحظة. هكذا حاولت الكاتبة، العبور بنا، من خلال شجونها وتفاصيل حياتها، إلى الشخص الذي أصبحت عليه اليوم في بلاد المهجر. فمهما كانت الإنتماءات متعددة في حياتنا، فهي تصب في نضوج إنسانيتنا في العالم.

أدعوكم إلى القيام بسفرة مع وسن في هذا الكتاب، كي تكتشفوا حياتها، لكن أيضًا إيمانها ومعاناتها، من خلال كل إيقاعات الحياة والصعوبات واللقاءات التي مرت بها.

الاب فيليب هرمز الدومنيكي

رئيس تحرير مجلة الفكر المسيحي، بغداد

مقدمة

هذه المجموعة من التأملات هي من أجل خلق حوار بين الإنسان والله، ألفتها من فتاة عراقية عاشت الأيام العصبية التي مر بها العراق، تكتب وتعبر عن خبرتها الداخلية والروحية، تقدمها اليوم بواسطة الحرف والكلمة كي توصلهما إلى قلوب الآخرين وتساعدنهم في تجاوز الصعوبات والمحن التي يمر بها المؤمن في أوقات يجد نفسه مبتعدا عن الله وعن وصاياه وعن قيم الإنسان، وهذه تعد اليوم واحدة من أخطر أزمات الإنسان التي تقرع لها نواقيس التحذير لكونها ستؤدي إلى تحطيم البناء الروحي والأخلاقي للإنسان، فكلنا نحتاج إلى إعادة بناء الذات روحيا والرجوع إلى الله، ومن أهم ادوات وعناصر هذا البناء هي تعاليم يسوع المسيح وكلامه في الإنجيل ؛ فهي نبع لا ينضب والعودة إليها هي الطريق الأسلم لبقاء البشر وأفضل طريق لكل هذا هو الصلاة والتأمل، فهما نقاء الذات التي تملأ النفس بالغنى الروحي، إن كلمات هذه التأملات والصلوات نصل من خلالها إلى إمتلاء وأتماء الذات روحيا وتقوية الإيمان لكي يجدد الروح والفكر، وهذا هو الإيمان الحي انه الصلاة الدائمة التي ترافق الإنسان مثل ظله.

لنسمح لأنفسنا بقراءة وتأمل هذا الكتيب لا من قبل المعرفة الإيمانية أو الثقافة اللاهوتية، بل هو تهذيب للروح كي يعيش الإنسان السلام والأمان الداخليين وهنا سيتحقق الأمل والرجاء المسيحي في حياتنا.

ستبقى كلمات هذه التأملات "فيض من الحب" نداء متواصلا وملحا من أجل اخوتنا البشر من الفقراء والمشردين والمرضى وأهلنا النازحين من بيوتهم بسبب الإضطرابات الأمنية ، وأن كلمات هذا الكتيب لم تطبع لكي نقرأها كما نقرأ قصة أو خبراً، بل إنها كلمات كشموع تنير طريق المؤمن الذي يبحث عن الكمال الروحي عسى من يقرأ هذه الكلمات يفتح قلبه إلى الله ويتعلم كيف يصغي إليه ."

ظافر نوح

م. جمعية مار منصور الخيرية في العراق

أولُ الندى

لعدة سنواتٍ مضت، كانت تروادني الرغبة دوماً في ترجمة ما يناجُ قلبي، الى كلماتٍ وحروفٍ يكتبها قلبي..

هي خبراتُ حياتي اليومية، هي خبرات حياتي الإيمانية، هي خبراتٌ روحية، نفسية، وحتى عاطفية...

كلها من واقع الحياة التي أنا أحيها، والآخرين من حولي أيضاً..

بعضها أحداثٌ حدثت معي، وبعضها حدثت مع الآخرين، فرأيتها أمامي. شعرت بها و عشتُ تفاصيلها، فتأثرتُ بها...

وبعضها تجسيدٌ لمشاعر الشكر والإمتنان للرب على نعمة الأشخاص المميزين في هذه الحياة، الأشخاص الذين أنعم الله علينا بهم، لخيرنا.... كلها فيضٌ من الحب!!! (حي أنا، وحب الآخرين)!!! وصرخةُ ألم (ألمي أنا، وألم الآخرين)!!!

أحاول في هذه السطور، ومع هذه الكلمات أن أجسد كل الاحاسيس، والخبرات و أضعها جميعاً بين يدي الآب الحنون، والرحوم، بين يدي (أبانا) الممتليء بالعطف والحب، فهو وحدهُ خلاصنا، وملجأنا. وهو وحدهُ القادر أن يقلب كل خوفٍ فينا الى أمان، وكل ألمٍ الى شفاء، وكل حزنٍ الى فرح.

لذا: ها أنا بين يديه اليوم أقدمُ هذه المحاولة البسيطة.

ومن أجل كل من يحتاج الى رفع صلاته، وحاجته، وحياته، الى هذا الآب، ها أنا أضع بين أديكم ما فاض به قلبي من حب.

في هذه المسيرة، وهذه النعمة التي في حياتي، لا أنسى ابداً أن أشكر الآب الحنون على كل الأشخاص الذين كان لهم، و لا يزالون إلى اليوم، التأثير العميق، والفضل الكبير في ولادة هذه الكلمات، وتدفيق هذا الفيض، وصقل هذه الخبرات...

أخصُّ بالذكر: أخوتي، وأحيتي، كل الذين عشت معهم أفضل سني عمري في كنيسة أم المعونة الدائمة في بغداد، هناك حيثُ بدأت أول قطرات الندى تقع في اعماقي لتروبيها،

وتسقيها لتكون تربة خصبة تنمو فيها الكلمة ... أشكر الرب من أجلهم جميعاً، و لأنه أنعم عليّ بوجودهم في حياتي.

كذلك : أخوتي، وعائلي اليوم، كل الذين أعيش معهم حياتي الجديدة، في كنيسة مار توما الرسول في سدني، الذين كان لهم دور مهم في (اختمار) الكثير من الخبرات في حياتي...أطلب لهم كل البركة والنعمة، ليستمرو في الحب، والعطاء كما هم اليوم.

وشكري الجزيل لسيادة الحبر الجليل، المطران جبرائيل كساب السامي الإحترام، على رعايته الأبوية، واهتمامه بتنمية، وتشجيع مواهب الروح القدس التي وضعها الله في أبناء رعيته، من أجل تمجيد إسم الله الأب.

وكلُّ الحب، والتقدير، للأب الراعي بولص منكننا، على إرشاده الروحي، ومتابعته لكل الخطوات التي نخطوها، و على كل الحب الأبوي الذي يظهره لنا، فيشجعنا، ويزرع الحماس فينا من أجل خدمة الكلمة.

وبالتأكيد لن أنسى ابداً تقديم الشكر لكل من ساهم عمليا ومعنويا في مساعدتي لإصدار هذا الكتاب، وأولهم (عائلي) التي أعطي لها كل حبي ومودتي...

زمن الإستعداد.....(بمناسبة زمن السويبارا والتهيئة للميلاد)

أبت :

نحن لا نحب الإنتظار..

أننا نَكِلُّ ونتعب من الترقب،

ونتكاسلُ في التهيئة والإستعداد،

لكنك باستمرار تدعوننا للإنتظار، والترقب، والإستعداد.

وها هي أيامُ الإنتظارِ قد أتت، وزمنُ الإستعداد يسيرُ بنا.

نُريدُ أن نُعدَّ نفوسنا لانتظار الولادة التي تأتينا بالحلّاص،

والرحمة التي ستُخرُجُ من رَحِمِ حنانِكَ،

والمجد الذي سيُطلقُ صرخاتِهِ الأولى وهو ينادينا لنمكث معه

لكننا لا نعرفُ كيف سيكونُ هذا ونحنُ مزدحمونُ بإنشغالاتنا،

ومتكاسلونُ في بذلِ الجهود الروحية

لذلك نَسألُكَ أن تعلمنا كيف ننتظر بصبر، ونستعدُّ بحماس،

ونعملُ لأستقبالِ عمانوئيل بفرح.

علمنا كيف بصمتِ نتأمل، وبتواضعٍ نكسرُ التكبر

علمنا كيف بكرمِ نمدُّ أيادينا للعطاء، وبحبٍ نفسُحُ مكاناً للآخرين،

وبحنانٍ نمنحُ تعزيةً وأملاً،

لنكون قادرين يوماً أن نبشر بالمجد لك في العُلا

والسلام على الأرض

والرجاء الصالح لجميع البشر

في ذاك المساء.....(ميلاد المسيح)

في ذاك المساء

نورٌ شَعَّ في مدى السماء

أَسَكَتْ أُنَيْنَ الْفَقْرِ وَأَهْمَرَ الْحُكَمَاءَ

في ذاك المساء

صَارَ حَقًّا وَعَدُّ الْأَنْبِيَاءِ

عَمَانُوتَيْلَ جَاءَ، وَحَانَ الْلِقَاءَ

في ذاك المساء

جَنَدُ السَّمَاءِ أَنْشَدُوا الثَّنَاءَ

وَمَلَكَ الرَّبُّ بِالْبِشَارَةِ جَاءَ

قَدْ وُلِدَ لَنَا وُلْدٌ، وَلَدَ الرَّجَاءِ

في ذاك المساء

تَجَسَّدَ الْحُبُّ فِينَا لِيَصْبِحَ إِنْسَانٌ

آتِيًّا بِالرَّحْمَةِ، مَعْطِيًّا الْخَنَانَ

في ذاك المساء

رَحْمَةُ الْآبِ تَجَلَّتْ فِي وَجْهِ طِفْلِ كَأَفْقَرِ الْأَطْفَالِ

لَا مَأْوَى لَهُ لَا مَسْكَنَ وَلَا مَالَ

لَكِنَّهُ بِحُبِّهِ يَقُولُ لِي : تَعَالِ، إِلَى فَرْحِي تَعَالِ

في ذاك المساء

رَنَّتْ الْأَجْرَاسُ، دَقَّتْ الطُّبُولُ، غَنَّتْ الْأَفْوَاهُ بِفَرْحٍ لَا يَزُولُ..

قَدْ وُلِدَ لَنَا يَسُوعُ، وُلِدَ الْخَنَانَ

وُلِدَ الْخَلَاصَ وَالْحَيَاةَ

فَهَا قَدْ إِنْتَهَى الْمَسَاءُ، وَأَشْرَقَ النُّورُ، وَالْفَرْحُ جَاءَ

Thank You for previewing this eBook

You can read the full version of this eBook in different formats:

- HTML (Free /Available to everyone)
- PDF / TXT (Available to V.I.P. members. Free Standard members can access up to 5 PDF/TXT eBooks per month each month)
- Epub & Mobipocket (Exclusive to V.I.P. members)

To download this full book, simply select the format you desire below

